

# أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (91/03) | رب ارحمهما كما

## ربياني صغيرا

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصبرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمين والمسلمات - 00:00:56

معاشر المؤمنين والمؤمنات اينما بلغ اليه هذا الاثير في هذه القناة احييكم جميعا تحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء جديد متعدد في برنامجكم الحياة الدنيا - 00:01:24

التي قال الله جل وعلا في شأن الدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور في هذه الحلقة ايها الاخوة نتكلم عن اية عظيمة اشتملت على حق جليل جعله الله جل وعلا - 00:01:45

متعقبا على حقه انه حق بر الوالدين التي قال الله جل وعلا فيها وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا قد يقول قائل كيف جعل الله حق الوالدين مثنيا على حقه - 00:02:08

في غير ما اية فئات الحقوق العشرة من سورة النساء يقول جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وفي قول الله جل وعلا في سورة الاسراء وقضى ربكم الا اياد - 00:02:27

وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ان بر الوالدين - 00:02:48

سعادة للانسان في دنياه وطمأنينة وسكون له في هذه الحياة جرب هذا وستراه ايها البار لوالديك اما العاق فانه سيشقى مهما اوتى من مال مهما اوتى من منصب مهما اوتى من - 00:03:09

جاه عند الناس سيشقى بعقوبه وعدم بره بوالديه ان بر الوالدين من اعظم الحقوق للمخلوقين بل هو اعظم حق للمخلوقين لانه الحق الذي نهى الله جل وعلا به على حقه - 00:03:30

قد يقول قائل ويسأل سائل حق النبي عليه الصلاة والسلام المحبة والاتباع والتعظيم والتعزير والتوكير. نقول حق رسول الله تابع لحق الله سبحانه وتعالى لان الله الذي بعثه والله الذي ارسله اليها عليه الصلاة والسلام - 00:03:50

اما الوالدان وحقهما عظيم على المؤمنين حقهما عظيم. نهى الله عز وجل به على حقه ولو كان الوالدان او مشركين لان الله جل وعلا امر بمحاجتها بالمعروف وان جاهداك على ان تشرك بي - 00:04:09

شاهدك الوالدة على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما في امر الشرك بالله والكفر به وصاحبها في الدنيا معروفا ابن ابي وقاص ومصعب بن عمير كانت امهاتهم على الشرك - 00:04:34

وكان مصعب رضي الله عنه مدللا عند امه حتى كان ادل شباب قريش ادخل الله الايمان قلبه النبي عليه الصلاة والسلام غضبت عليه امه وحاولت معه بالترغيب والترهيب فابى ان يتزحزح عن دينه - 00:04:54

واظررت عن الطعام والشراب تريد ان تقتل نفسها لتؤثر على جنينها ولدها مصعب يترك دينه تركها مصعب لانه لما تقابل الحقان حق

الله مقدم فقال لامه والله يا اماه لو ان لك مائة نفس - 00:05:17

وخرجت نفسها على اترك ديني لن اتركه لانه قدم حق الله على حق امه لما تعارض ومع ذلك صاحب امه في الدنيا معروفا واحسن اليها والهداية من الله سبحانه وتعالى - 00:05:39

ان بر الوالدين طاعة وقربة عجل الله الجزاء لصاحبها قال النبي صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم يبركم ابناءكم اخذ العلماء منها هذه الفائدة ان هذا البر هذه العبادة يجعل لصاحبها الحسنة في - 00:05:59

اين ذلك فانك اذا بترت والديك هيأ الله لك ورزقك من اولادك من يبروا بك ومفهوم المخالفة ان من عق والديه يعقه اولاده. الدنيا سلف ودين ما فعلته فعل بك - 00:06:23

ما فعلتها بوالديك سيفعله بك اولادك وعقوق الوالدين ايها الاخوة من كبار الذنوب وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبار هذا الاشراك بالله وعقوق الوالدين والتولي يوم الزحف - 00:06:42

وسئل ايضا في الصحيحين عن افضل الاعمال وافضل البر قال افضل الاعمال ايمان بالله وحج مبرور وبر الوالدين بل جاءه عليه الصلاة والسلام من يستأذنه في الجهاد الذي هو من افضل القرى - 00:07:02

ومن اعظم الطاعات الذي فيه يقدم المجاهد نفسه فداء وتضحية في سبيل الله جاء النبي صلى الله عليه وسلم من يسأله عن الجهاد في سبيل الله وقال ما ت يريد قال ارض الجنة؟ قال احي والدك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد - 00:07:23

وهذا في جهاد المستحب ليس في الجهاد العيني الواجب الذي لا يجوز التخلف عنه وهو في ثلاثة احوال باجماع المسلمين اذا داهم العدو بلدا وجب على اهل البلاد دفعه عينية - 00:07:46

واذا استنفر ولی الامر اذا استنفترتم فانفروا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيدكم في في سبيل الله رضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما ماذا تع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل - 00:08:02

ثالثا اذا وقف المجاهد في الصف فاذا وقف في الصف تعين عليه الجهاد توليه وهروبه من الصف من التولي يوم الزحف الذي هو من كبار الذنوب ان بر الوالدين في مثل هذا - 00:08:17

يقدم على النفل وجهاد جاء النبي صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن يريد الجهاد في سبيل الله قال احي ولذا قال نعم امي. قال الزمها وفي رواية الزم رجليها - 00:08:35

فان الجنة ثم لماذا بالبر الاحسان لحسن المصاحبة بالتحنن والتذلل واخفض لهم جناح الذل من الرحمة رحمة بهما رب ارحمهما كما ربياني في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:53

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألة سؤالا جليلا استفادنا نحن امة ومن هذا السؤال واستفدى اعظم من جواب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقال يا رسول الله - 00:09:16

من احق الناس بحسن صحبتي اي بحسن صحبتي قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك اخذ العلماء من ذلك ان الامة لها ثلاثة حقوق - 00:09:31

والابله حق واحد الام اعظم حقا من الاب لعظيم ما تكفلت وتعبت حملتك ووبعتك كرها تقطع قلبها واحشاوها. ومع ذلك تحن عليك اعظم محنة ان البر بر الوالدين منجا لصاحبها - 00:09:50

وعلامة على توفيقه انا مؤمنا وعلى حسن عاقبته ان البار بوالديه موفق في الدنيا مسهلة اموره ميسرة دروبه وقضية حوالجه وهذا امر محسوس ملموس تأمله وتفكر به في من تعرف - 00:10:14

من معارفك وقرباتك وجيانتك من هو بار بوالديه بالمقابل العاق بوالديه المسيء لهما السيء في صحبتهم غير موفق ان كان من اغنى الناس اموره في نك وفی کدر وان كان صاحب رئاسات وولايات - 00:10:37

هذا امر محسوس يا امر مدرك جاءت الشريعة فاكتدته الشريعة ففتحت علي وندبتنا اليه ان من علامات الساعة وعلاماتها وهي اشاراطها هل ينظرون الا ان تأتיהם الساعة بغيته وقد جاء اشاراطها اي علاماتها - 00:11:03

الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق وانما يفسد الزمان بفساد اهله من علامات الساعة ما روى الترمذى واحمد وغيرهما عن علي رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه - 00:11:27

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امه هذا وقع يا ايها الاخوة ويزداد وقوعا للاسف ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه - 00:11:44

ويقطع اباه يصل من لم يؤمر بصلته امرا محتما ويقطع من امرا محتما مع زوجته ذلك العبد المدلل المذلل ومع امه ذلك العتول الجواب مع صديقه يقضى له حوائجه يسير معه اينما اراد - 00:12:05

ومع ابيه ذلك العتل الجواب الذي يقابل اباه بالغلظة والجفاء من الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار وقبل الله جل وعلا توسلاهم بالعمل الصالح كمل بره بوالديه الشقيقين الكبيرين لم يقدم عليهما في الغبوق في الطعام المساء. اشرب المساء لا نفسا ولا اهلا ولا دانا - 00:12:27

من بره بوالديه يقول قائل يسأل سائل مات ابواي قصرت في حقهما فما بقي علي من اسباب البر بهما مما ارفع به ما وقع مني من تقصير ونقص يقول جاءت الشريعة بعدة امور اشهرها اربعة - 00:12:53

ومن البر بالوالدين بعد موتها الدعاء لهم قل رب ارحمهما كما ربباني صغيرا كما سمعتم في الآية ادعوا لوالديك مع دعائك لنفسك في كل دعوة ثانيا الصدقة قال سعد رضي الله عنه يا رسول الله - 00:13:12

ان امي افترت نفسها واظنها لو تكلمت قبل موتها تصدقت افاتصدق عنها؟ قال عليه الصلوة والسلام تصدق عن امك اخرجه في الصحيحين ثالثا من البر بهما صلة اقاربهما رابعا اكرام صديقهما - 00:13:32

غسل الرحم التي لا توصل الا بهما وتكرم صديقها اللهم اجعلنا من البارين ببابئنا وامهاتنا واعذنا من العقوبة بهما احياء وامواتا اللهم اجعلنا من عبادك الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:13:53

اوئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة - 00:14:08

تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاموال والالوان كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصfra ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا - 00:14:31

الا متع الغرور - 00:15:15